



كلمة الدكتورة/ عزة العشماوي
الأمين العام للمجلس القومي للطفولة والأمومة
في
ورشة عمل شبكة شمال إفريقيا لميثاق حقوق ورفاهية الطفل
13 أكتوبر 2014

- معالي الوزير المحافظ/ اللواء مصطفى هدهود محافظ البحيرة
- السيد اللواء/ أبو بكر عبد الكريم، مساعد وزير الداخلية لقطاع حقوق الإنسان
- السيدة السفيرة/ نائلة جبر، رئيس اللجنة الوطنية التنسيقية لمكافحة ومنع الهجرة غير الشرعية
- السيد الدكتور/ طلعت عبد القوي، رئيس الإتحاد العام للمؤسسات والجمعيات الأهلية
- السيدة ممثلة معالي وزير التربية والتعليم..
- السادة ممثلي هيئتي انقاذ الطفولة وهيئة بلان انترناشيونال رعاه هذا المؤتمر...
- السادة الخبراء ممثلي اللجنة الافريقية لخبراء حقوق ورفاهيه الطفل، السادة الوفود الكرام ممثلي المجتمع المدني من الدول الافريقية الشقيقة..
- السادة ممثلي الجهات الدولية والوطنية والاعلام..
- أطفالنا الأعزاء..

أهلاً ومرحباً بكم في جمهورية مصر العربية وفي القاهرة، والتي تشرف بوجود الاشقاء ممثلي القارة السمراء...

مؤتمرنا اليوم بالغ الأهمية حيث نجتمع جميعاً لتبادل الخبرات في مجال إنفاذ الميثاق الأفريقي لحقوق ورفاهية الطفل، و كما نحتفل بيوم الطفل الأفريقي والذي يأتي هذا العام تحت شعار " نحو تعليم أساسي ذو جودة و صديق للطفل" ..

ويعد الميثاق الأفريقي لحقوق ورفاهية الطفل، هو الوثيقة التي تحدد الحقوق التي ينبغي على الدول الإفريقية الأطراف ضمانها للأطفال، وهو وثيقة رئيسية لتعزيز وحماية حقوق الطفل في منظومة حقوق الإنسان الإفريقية.

وقد اعتمدته منظمة الوحدة الإفريقية (الاتحاد الإفريقي حالياً) في يوليو 1990، ودخل حيز النفاذ في نوفمبر 1999. ويعد الوثيقة الإقليمية الأولى بشأن حقوق الطفل.

ويتكون الميثاق من 48 مادة في قسمين: القسم الأول (31 مادة) عن حقوق الطفل وحرياته وواجباته. والجزء الثاني (17 مادة) عن التزام الدولة باتخاذ التدابير التشريعية وغيرها لضمان أعمال الميثاق. وأنشئ الميثاق، جزئياً، ليصبح الوثيقة الحقوقية المكملة للاتفاقية الدولية لحقوق الطفل، وكذلك نظراً لقلّة تمثيل البلدان الإفريقية في صياغة الاتفاقية، وشعور الكثيرين بالحاجة إلى اتفاقية أخرى لمخاطبة واقع الأطفال في أفريقيا. وتتضمن الوثيقتان كثير من البنود المتشابهة، وتعتمدان على نفس المبادئ العامة الأساسية: عدم التمييز، والمشاركة، ومصالحه الطفل الفضلى، وبقاء الطفل ونموه وتنمية قدراته.

بالإضافة لقضايا أخرى رغبت الدول الإفريقية في أن يتضمنها حيث تميز الميثاق الإفريقي لحقوق الطفل عن نظيره الصادر عن الأمم المتحدة الصادر عام 1989 كونه أكثر إماماً بالمخاطر والتحديات ضد الأطفال طبقاً لمفردات البيئة الإفريقية في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، مثل الالتزام بالحق في التعليم وتشجيع وتنمية قدرات الطفل، الحق في التمتع بصحة جيدة وتوفير الرعاية الصحية للطفل، حماية الطفل من العمالة وكافة أشكال الاستغلال الاقتصادي، اتخاذ التدابير والإجراءات للتخلص من الممارسات الاجتماعية والثقافية الضارة - زواج القاصرات والختان - النزاعات المسلحة، والتشديد على عدم إشراك الأطفال في النزاعات المسلحة، وحماية الأطفال من كافة أشكال الاستغلال الجنسي والاعتداء الجنسي، تحريم البيع والإتجار في الأطفال لأي غرض.

وتضمن حقوق أطفال الأمهات السجينات، والمنظور الإفريقي لمسئوليات وواجبات المجتمعات، ودور الأسر البديلة في الرعاية، وهو الوثيقة الوحيدة التي تتضمن واجبات ومسئوليات الطفل تجاه الأسرة والمجتمع.

السيدات والسادة الحضور الكرام يشرفنا اليوم بالحضور السادة الخبراء أعضاء اللجنة الإفريقية لخبراء حقوق ورفاهية الطفل، والتي أشرف بعضويتها حيث تأسست اللجنة في يوليو 2001، لرصد أعمال الميثاق الإفريقي لحقوق ورفاه الطفل، وتحدد طبيعة عملها المواد من 32 لـ 46 من الميثاق، وقد انضمت مصر إليه في عام 2001...

وتنحصر مهام اللجنة في متابعة تنفيذ الميثاق الأفريقي لحقوق الطفل، وتلتزم لجنة الخبراء بتقديم تقاريرها للجمعية العامة لرؤساء الدول، وللاتحاد الأفريقي كل عامين، كما تنظر في الشكاوي الخاصة بانتهاكات حقوق الطفل المرسله لها بموجب المادة 44 من الميثاق.

وطبقا للميثاق يكون لزاما على الدول الأطراف في الميثاق أن تقدم تقريرا أوليا عن حالة الأطفال في نطاق ولايتها بعد عامين من التصديق علي الميثاق، على ان تكون آلية تقديم التقارير من كل دولة بعد ذلك كل ثلاث سنوات. وتجدر الإشارة إلي أن مصر كانت قد تقدمت بتقريرها عام 2006، وبدأت اللجنة بالنظر في التقرير في 2009...

كذلك تختار اللجنة موضوعات يوم الطفل الإفريقي الذي يتم الاحتفال به سنوياً في منتصف يونيو، في ذكرى الأطفال الذين قتلوا في سويتو بجنوب أفريقيا... وأخيراً بدأت اللجنة في إصدار توصيات عامة تعتبر خطوياً استرشاديه للدول الأطراف لمساعدتها علي إنفاذ الحقوق الواردة بالميثاق مثل التوصية العامة بشأن أطفال الأمهات السجينات...

السيدات والسادة الحضور الكرام .. يتشرف المجلس القومي للطفولة والأمومة، بوصفه أعلى سلطة وطنية خول لها الدستور مهمة إعلاء حقوق الطفولة والأمومة في مصر أن يشارك علي مدار الأيام الثلاثة المقبلة في هذا المؤتمر المحوري لتعزيز العلاقات الافريقية في مجال حقوق الطفل، والقاء الضوء علي القضايا المحورية المتعلقة بالطفل الإفريقي لاسيما في هذه المرحلة الدقيقة التي تمر بها القارة السمراء و يتعرض فيها العديد من أطفال أفريقيا لتحديات كثيرة تتمثل في ارتفاع معدلات وفيات الأطفال تحت الخامسة، ووفيات الأمهات بسبب الحمل والولادة والنفاس، و الفقر، وأزمات نقص المياه، والوقود،والغذاء، والحروب والكوارث والأزمات، والنزوح والهجرة غير الشرعية للأطفال غير المصحوبين بذويهم، وعدم الاستقرار السياسي والإرهاب، فضلا عن التغيرات المناخية، وانتشار الأمراض والأوبئة القاتلة التي تحصد سنوياً أرواح الملايين من أطفال القارة السمراء أو تتسبب في حرمانهم من حقهم الأصل في الحياه والبقاء والنماء في كنف أسرة مستقرة .

السيدات والسادة..

في إطار الميثاق الأفريقي الخاص بحقوق الطفل ورفاهيته، تبرز عدد من التوصيات التي يجب على كافة الدول الأفريقية الأخذ بها لتعزيز دورها في حماية وتنمية وبقاء الأطفال دون سن الثامنة عشرة، ولعل أهمها استناد السياسات الوطنية في المستقبل على الميثاق الأفريقي لحقوق الطفل وتشجيع التدابير الوطنية

التي تتخذ في ذلك الشأن، فضلا عن تفعيل الآليات الفعالة لمنع تجنيد الأطفال قسرا على المستوى الوطني وسن تشريعات تجرم هذا السلوك، وتعزيز آليات حماية المجتمع وحماية الأطفال في خطر والذين يعدون بمثابة المستقبل للقارة الأفريقية، والعمل على تحسين مستوى المعيشة للأسرة الأفريقية، والتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني الإقليمية والدولية في تحسين الأوضاع الاقتصادية عامة والعمل على محاربة الفساد في الدول الإفريقية، ووضع تدابير استباقية لحماية الأطفال في حالات الكوارث والأزمات والحروب..